وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⵣⵎⵉⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵉⵣⵣⴰⵏⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵜⵉⴷⵓⵙⵙⵉⵏⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵍⵜⵉⵜⵉⵙⵙⵉⵜ
ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵜⵉⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵜⵉⵜⵉⵜ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مخبر تحليل الخطاب

Laboratoire d'analyse du discours

الملتقى الدولي: النقد البيئي وكتابة المستقبل

يومي: 26 و27 نوفمبر 2024.

حضوري وعن بعد.

تنظيم مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري.

ديباجة:

هل يُمكن الحديث عن نظرية قارةٍ للأدب في عصر ما بعد الحداثة؟ بهذا السؤال وجب علينا أن ننطلق في إشكالية الحديث عن المناهج والطروحات والرؤى النقدية والفلسفية التي يُمكن أن ندرس بها أدب اليوم الذي يعدُّ صورة يعبر من خلالها الأديب عن كل شيء بكل شيء (ما بينية العلوم)، فعصر ما بعد الحداثة كما هو معروف، هو عصر الهوامش واللا–نظام واللا–مؤسسة وبالتالي هو عصر اللا–مجتمع واللا–إنسان واللا–قيم؛ غير أنَّ ما يتحكم في هذه المقولات لا يمكن بمكان أن ينبثق من خارج أنطولوجية/كينونة الكائن البشري، الذي وإن قوَّض فكرة أو مقولة تُعنى ببحثه عن الحقيقة إلا وأوجد فكرة أخرى تكون مشابهة للفكرة التي قبلها، فالهامش ما بعد الحداثي هو المركز في عصر الحداثة والفوضى في لا خطيتها هي يقين بلا نهائية الفكر الإنساني، واللا–مؤسسة هي تقويض لفكرة الحدود والتَمَأسُس خارجها واللا– مجتمع هو اتجاهٌ نحو الفردانية وبحث عن التأسيس لرؤية جديدة للعلاقة التي يُمكن أن تجمع الإنسان مع الإنسان في إطار برغماتي يُغلِّب مبدأ المصلحة وينتصر لفكرة اللا–إنسان ما يستوجب إبعاد القيم وأفولها والانتصار للطبيعة التي يُمكن أن تُقولب جميع الطروحات –سالفة الذكر– بقالب فلسفي يحاور من خلاله الأديب المكان كبديل للمجتمع مُنتشيًا بفردانيته التي يُسائل من خلالها الوجود ويتماهى معه.

لقد أصبحت اليوم الطبيعة/ البيئة تيمة مهمة يستند عليها الروائي في بناء عالمه السردي مستعينا بعناصر الطبيعة حينًا، ومنوها بجماليتها في أحايين أخرى؛ فكانت تيمة الصحراء والبحر تعبيرا عن العزلة/ الهامش، وكان عالم الحيوانات موضوعا لعديد

الروايات، غير أن هذا التعبير وهذا النزوع لا يستقيم إذا كان النقد قاصرا عن مواكبته – رغم محاولات النقد الثقافي مقاربة النصوص التي تهتم بالبيئة– ما جعل النقاد يفكرون في منهج/ آلية يقاربون بها هذا النوع من الأدب؛ فكان النقد البيئي Eco–criticism آلية جديدة تُعنى بالعلاقة القائمة بين الأدب والطبيعة والبيئة في ظل المتغيرات البيئية التي كانت نتاجًا للثورة الصناعية التي عرفها العالم فترة الحداثة وما بعد الحداثة، كالاحتباس الحراري والتغير المناخي والانبعاث المقلق لغاز ثاني أكسيد الكربون في المجتمعات الصناعية، إضافة إلى الحروب التي كانت سببا مباشرا في إبادة عديد الشعوب –كالهنود الحمر في القارة الأمريكية– وما يعرفه العالم اليوم من صراع أثر بشكل سلبي على البيئة بكل مكونتاها (غابات، حيوانات، آثار...)

ظهر النقد البيئي/الإيكولوجي إذن نتيجةً لظهور عديد الحركات والمنظمات التي تهتم بحماية البيئة، تُعرفه **شيريل غلوتفلتي Cheryll Glotfelty** بأنه "**دراسة العلاقات بين الأدب والبيئة؛ فكما يسعى النقد النسوي إلى دراسة اللغة والأدب من منظور واعٍ بالجندر، ويحاول النقد الماركسي أن يجلب وعيا بطرق الإنتاج والطبقة الاقتصادية في قراءة النصوص، يتبنى النقد البيئي مقاربات تستند إلى الأرض**" ليصبح النقد في ارتباطه بالبيئة آلية جديدة تجمع بين البحث في جمالية النصوص الأدبية ومدى اهتمامها بالبيئة كنوع جديد وهو ما يمكن أن نسمه بأنه "جمالية خضراء" تُساهم في إعطاء المتلقي نوعا من "الاغتراب الإيجابي" الذي يستطيع من خلاله تجاوز مادية العمران –كشكل ما بعد حداثي– والانصهار مع عناصر الطبيعة/البيئة التي دفعت ولازلت تدفع الكائن البشري للتأمل وبالتالي التساؤل وإعمال العقل الذي كبَّلته التكنولوجيا بدءًا بالحاسوب وصولا إلى الذكاء الاصطناعي اليوم، وهو ما جعلنا نطرح مجموع أسئلة محورية لعلَّ أبرزها:

-ما تعريف النقد البيئي وما حدوده؟

-هل ارتبط النقد البيئي/ الإيكولوجي بظهور المنظمات المهتمة بحماية البيئة وحقوق الحيوان؟ أم أنَّ السبق كان لظهور نصوص اتخذت من الطبيعة مسرحا لسير أحداثها؟

- هل جاء النقد البيئي كرفض للواقع التكنولوجي الذي فرضته الرأسمالية الغربية أم أنَّه انتصر لها في معركتها ضدَّ التوسع الصناعي للمجتمعات الاشتراكية؟

- كيف يشتغل النقد البيئي داخل النصوص الأدبية؟

- هل يمكن الحديث عن نوع جديد من النصوص يمكن وصفها بأنها " نصوص بيئية"؟

محاور الملتقى:

-**المحور الأول:** النقد البيئي: بحث في المفهوم والمصطلح؛

-**المحور الثاني:** النقد البيئي بين الدراسات المعرفية ورؤية العالم؛

-**المحور الثالث:** من مركزية الإنسان إلى المركزية البيئية في الأدب؛

-**المحور الرابع:** الأدب والإشكالات الإيكولوجية المعاصرة؛

-**المحور الخامس:** قَيميَّةُ البيئي في الأدب الجزائري المعاصر.

أهداف الملتقى:

- التعريف بالنقد البيئي.
- توجيه الدرس الأدبي النقدي إلى البحث في علاقة الأدب بالصحة والبيئة.
- رصد مساهمة الدراسات النقدية والأدبية في حل مشكلات البيئة.

- جعل الأدب أكثر فاعلية في المجتمع.

أ.د. آمنة بلعلى(جامعة مولود معمري)	**أ.د. سامية داودي(جامعة مولود معمري)**
أ.د. راوية يحياوي(جامعة مولود معمري)	**أ.د. ذهبية حمو الحاج (جامعة مولود معمري)**
أ.د. مصطفى درواش(جامعة مولود معمري)	**أ.د. عيني بطوش (جامعة مولود معمري)**
أ. د. نادية قادة (جامعة مولود معمري)	**أ.د. عبد الله العشي(جامعة باتنة)**
أ.د منيرة شطي (جامعة كاليدونيا الجديدة)	**أ.د. رضا بن حميد (جامعة تونس)**
أ.د. حسين القاصد (جامعة بغداد –العراق)	**أ.د. نانسي إبراهيم (جامعة قناة السويس الإسماعيلية جمهورية مصر)**
أ.د.هدى عيد (الجامعة الإسلاميّة في لبنان)	**أ.د. ناصر أسطمبول (جامعة وهران)**
أد. سامية دريس (جامعة بجاية)	**أ.د. كريمة بلخامسة(جامعة بجاية)**
د. نوارة ولد أحمد(جامعة مولود معمري)	**د. ليندة عمي(جامعة مولود معمري)،**
د. تسعديت بن أحمد(جامعة مولود معمري)	**د. صليحة مرابطي(جامعة مولود معمري)**
د. تسعديت قوراري(جامعة مولود معمري)	**د. كريمة حميطوش(جامعة مولود معمري)**
د. فريزة رافيل(جامعة مولود معمري)	**د. خديجة حامي(جامعة مولود معمري)**
د. عمارة ويزة (جامعة مولود معمري)	**د. رابح أمودان(جامعة مولود معمري)**
د. رزيقة بوشلقية (جامعة مولود معمري)	**د. صالح معتوق (جامعة مولود معمري)**
د. شامة مكلي(جامعة مولود معمري)	**د. حسينة فلاح(جامعة مولود معمري)**
د. سعيد شيبان (جامعة بجاية)	**د. حسين خالفي (جامعة بجاية)**
د. محمد الأمين لعلاونة (جامعة الجزائر 2)	**د. صليحة شتيح (جامعة بويرة)**
د.شفيعة أوقاشة (جامعة تيبازة)	**د. مراد ليتيمي (جامعة خميس مليانة)**
د. سهام حشايشي (جامعة سكيكدة)	**د. أحمد العزري (جامعة بومرداس)**
د. ربيعة حنيش (جامعة تيبازة)	**د. نصيرة علاك (المركز الجامعي تيبازة)**
د. عرجون الباتول (جامعة الشلف)	**د. سليم سعدلي(جامعة برج بوعريريج)**
د. عبد الحميد ختالة(جامعة خنشلة)	**د. نعيمة بولكعيبات (جامعة قسنطينة منتوري 1).**

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د/ أحمد بودة، رئيس جامعة مولود معمري، تيزي وزو

رئيس الملتقى: د/ محمد الأمين لعلاونة (جامعة الجزائر 2)

رئيس اللجنة العلمية: د/ نبيل محمد الصغير (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)

رئيسة اللجنة التنظيمية: صارة أوراغي (جامعة مولود معمري–تيزي وزو)

اللجنة التنظيمية للملتقى:

أ. **فريدة قجالي**	**أ. مريم برشيش**
أ.أحلام مرغادي	**أ. تزروتي خديجة**
أ. فوزية ساسي	**أ. خوخة بغدادي**
أ. عبد القادر عويسي	**أ. سارة فرزولي**
أ. نعيمة قوقي	**أ. مليكة مزاري**
أ. مروى خليل	

برنامج الملتقى.

المداخلة السابعة: (10h30-10h45)

البيئة وسؤال الوجود في الشعر العربي القديم (**د. لعلاونة محمد الأمين، جامعة الجزائر2**)

المداخلة الثامنة: (10h45-11h00)

النقد البيئي بعيون أكاديمية – مقالات منصة ASJP أنموذجا (**د.عبد الرحيم بن فرج، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج)**

المداخلة التاسعة: (11h00-11h15)

النقد البيئي؛ النشأة والمفهوم (د. نمرة محمد **(جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة)** / د. صلاح سليمة **(جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف)** .

مناقشة

وجبة الغذاء

الجلسة الرابعة : Séance 4

رئيس الجلسة: أ.د/ سليم سعدلي

-المداخلة الأولى: (13h00-13h15)

وعي النقاد القدامى بأهمية النقد البيئي (**د.تسعديت بن احمد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

-المداخلة الثانية: (13h15-13h30)

تمثلات الطبيعة في رواية "وسادة من عشب" ناتسومي سوسيكي (**د.صالح معتوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

-المداخلة الثالثة: (13h30-13h45)

الوعي البيئي والتربوي في أدب الطفل البيئي – قصة دنيا تفكر لهديل غنيم أنموذجا-(**د. هند تمار، المدرسة العليا للأساتذة ورقلة)**

-المداخلة الرابعة: (13h45-14h00)

دراسة تطبيقية لرواية حيزية للزهاري لبتر من منظور أيكولوجي (**ط.د. فرزولي سارة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

-المداخلة الخامسة:(14h15-14h30)

أثر النقد البيئي في تأسيس الإيكولوجيا -أثر النقد البيئي في تأسيس الإيكولوجيا- (**د.عبد الرحيم سماحي (جامعة وهران)**

مناقشة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري، تيزي وزو
كلية الاداب واللغات
مخبر تحليل الخطاب

الملتقى الدولي:

النقد البيئي وكتابة المستقبل

يومي26 و 27 نوفمبر 2024

The International Symposium: Ecocriticism and Writing The Future

الثلاثاء 26 نوفمر 2024

الكلمات الافتتاحية لـ:

- رئيس الملتقى
- **Présidentdu colloque**
- مديرة مخبر تحليل الخطاب
- **Directrice du Laboratoire d'Analyse du Discours**
- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
- **Chef de département de langue et littérature Arabes**
- عميدة كلية الآداب واللغات
- **Doyenne de la faculté des lettres et des langues**
- رئيس جامعة مولود معمري

Recteur de l'Université Mouloud Mammeri

استراحة...

الجلسة الأولى :Séance 1

رئيس الجلسة: د/ لعلاونة محمد الأمين

المداخلة الأولى:(10h00-10h15)

النقد البيئي بين النظرية والتطبيق (أ.د. **رضا بن محمد بن حميد (مخبر دراسات إنشائية، جامعة سوسة، تونس)**

المداخلة الثانية: (10h15-10h30)

هل نحن معنيون بالنقد البيئي؟ (**أ.د.آمنة بلعلى، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

المداخلة الثالثة: (10h30-10h45)

النقد البيئي وآفاق الفهم البيني، قراءة في الخلفيات الابستيمولوجية (**د.وجدان عبد الرحمن العريني، جامعة القصيم/ بريدة، المملكة العربية السعودية)**

الجلسة الرابعة:(10h45-11h00)

النقد البيئي في ضوء فلسفة الما-بعديات (**د.نبيل محمد الصغير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

الجلسة الخامسة: (11h00-11h15)

شيرنوبيل أو إعادة تعريف الكارثة؛ الكارثة النووية والكتابة تجربة سفيتلانا ألكسيفتش في (صلاة تشرنوبيل) (**د.لونيس بن علي، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية)**

مناقشة

الجلسة الثانية : Séance 2

رئيس الجلسة: د/ نبيل محمد الصغير

المداخلة الأولى: (11h30-11h45)

الاستعارة في اللغة البيئية (**أ.د. بوجمعة شتوان، جامعة مولود معمري، تيزي وزو)**

المداخلة الثانية:(11h45-12h00)

شعرية البيئة في الشعر العربي القديم (**د. بسمة نهى بنت محمد الحبيب الشاوش (جامعة منوبة، تونس)**

المداخلة الثالثة: (12h00-12h15)

هجر الطبيعة في قصيدة " قريب من البحر بعيد عن الزرقة" و "تون النخلة" (**د.جميلة بنت خلف الشاماني، المملكة العربية السعودية)**

المداخلة الرابعة: (12h15-12h30)

Ecology and myth in « the witcher »
Environmental themes and speculative futures
(د.سناء بوزيدة، جامعة الجزائر 2)

مناقشة

وجبة الغذاء

الأربعاء 27 نوفمبر 2024

الجلسة الثالثة: Séance 03

رئيسة الجلسة: أ.د. وهيبة جراح

المداخلة الأولى: (9h00-9h15)

Ecologie et critique littéraire (د. سلوى بنت الهادي الباجي، مخبر دراسات إنشائية، جامعة سوسة، تونس)

المداخلة الثانية: (9h15-9h30)

ذاكرة المكان الصحراوي وتمثيل علاقات الذات ببيئتها من خلال الرواية الجزائرية المعاصرة (**أ.د. سليم سعدلي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج)**

المداخلة الثالثة: (9h30-9h45)

شعرية التخييل البيئي في روايات إبراهيم الكوني (**د.وهيبة دربالي، (جامعة محمد بوضياف، مسيلة)**

المداخلة الرابعة : (9h45-10h00)

-النقد البيئي النسوي، دراسة في تقاطع البيئة والنوع الاجتماعي (**د. خديجة حامي، جامعة مولود معمري تيزي وزو)**

المداخلة الخامسة: (10h00-10h15)

الاحتفاء بالبيئة الصحراوية في الرواية السعودية المعاصرة؛ دراسة في ضوء النقد البيئي (**د. غزال بنت محمد الحربي جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية)**

المداخلة السادسة:(10h15-10h30)

ما يجعل الأدب بيئيًا (**د، رضا الأبيض، جامعة سوسة، تونس)**

ملخصات المداخلات

ذاكرة المكان الصحراوي وتمثيل علاقات الذات ببيئتها
من خلال الرواية الجزائرية المعاصرة نماذج مختارة

الأستاذ سليم سعدلي جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

ملخص المداخلة:

تندرج ذاكرة المكان الصحرواي في الخطاب السردية الجزائرية ضمن مواضيع النقد البيئي –وفق هذه الرؤية– فكتاباتها بمثابة غوص في الطبيعة في كل الأماكن الموحشة التي يسعى الروائي من خلالها إلى القول بأن الطبيعة الصحرواية مكانا موحشا تلجأ إليها الذات بغية التأمل وإعادة تأثيث الذات، بواسطة أشكال أدبية مثل العمل كمرشد كدليل رفقة السياح وهذا ما يتجلى لنا في رواية تيميمون لرشيد بوجدرة، مختلفة وعلى ذلك، فإنّ منهج البحث يتحدد انطلاقا من التصور التأملي للبيئة الصحرواية التي يوظفها الكتاب في رواياتهم قصد تشكيل تجاوز منطوق الخطاب، والكشف عن آليات جديدة كاشتغال ذاكرة المكان لتكون البيئة بمثابة الحلم الذي نعيشه ويعيشنا ، البيئة لم تكن يوما مكانا للتجول والسياحة فقط بل أصبحت مسرحا للتأمل الفلسفي، خصوصية لفهم ماهية الألم وتحويله لوعي فني يصور لنا كنه الذات الإنسانية، ثم السعي نحو

مداخلة الأستاذة بسمة نهى الشاوش (جامعة تونس، مخبر دراسات إنشائية بجامعة سوسة) في ندوة النّقد البيئيّ في جامعة تيزي وزو.(2024)

<u>عنوان المداخلة</u>: الأدب البيئيّ في الشّعر العربيّ القديم.

المداخلة محاولة في اختبار منهج النّقد البيئيّ في مساءلة مدوّنة الشّعر العربيّ القديم واختبار مدى شرعيّة اعتباره في بعض نصوصه أدبا بيئيّا.

ذلك أنّ النّقد البيئيّ اعتمد في مراحله الأولى على متصوّر كتابة الطّبيعة أوالبيئة (Nature (writing)، ويدرس علاقة الإنسان بمحيطه بالمعنيين العام والخاصّ للكلمة. ولئن كان الأدب البيئي مصطلحا حديث الظّهور،(Joseph Meeker ,1972) ، فإنّ المتصوّر يعدّ قديما لقدم تعبير الشّعر العربيّ القديم عن علاقة الشّاعر بمحيطه ، مع الناس والحيوان والطبيعة إلخ.

تحاول المداخلة ، بعد استنطاق المفاهيم والتّعريفات الغربيّة لمصطلحات النّقد البيئيّ والأدب البيئيّ والشّعريّة البيئيّة، أن تضع الشّعر العربيّ القديم على محكّ هذه المصطلحات الجديدة وتنظر في مدى جواز اعتباره أدبا بيئيّا ومبرّرات هذا الاعتبار ومسوّغاته.

فتستعرض تجلّيات التّعبير عن المحيط والعلاقات القائمة بين الشّاعر العربيّ القديم وبينه وكيفيّة توظيفه للتّعبير عمّا كان يختلج في أعماقه من قلق وجوديّ ومخاوف وهواجس وطموحات وغيرها من اعتمالات النّفس وكوامنها.

الملتقى الدّولي: النّقد البيئي وكتابة المستقبل (26-27 نوفمبر 2024)

مخبر تحليل الخطاب كليّة الآداب واللّغات، جامعة تيزي وزو

ملخص المداخلة: النّقد البيئي بين النّظريّة والتّطبيق

تطوّرت الدّراسة الأدبيّة، فخرجت بالنّص من النّزعة الوصفيّة التي هيمنت على الدّرس الأدبيّ من خلال المباحث الشّكلانيّة واللّسانيّة البنيويّة الّتي حقّقت فتوحات، ووسّعت مجال اهتمامها منصرفة إلى القراءات المحايثة والاهتمام بالنّص نظاما علاميّا، وقولا يتّجه إلى العبارة في ذاتها.

بيد أنّ القراءات المحايثة وإن اعتنت بالظاهرة اللّغويّة وردّت الاعتبار إلى الداخل النّصيّ فقد عزلت العلامة عن مرجعها الخارجي الّذي كثيرا ما يترك بصماته في النّص مهما امّحى أو غاب رسمه.

وعلى خلاف القراءات المحايثة اتّجه النّقد البيئي إلى وصل النّص- أيّان كان جنسه ونهجه في الكتابة- بالمرجع الخارجيّ وبالبيئة والتّحولات الّتي مرّت بها. ومافتئ هذا اللّون من النّقد يستقطب اهتمام الباحثين منذ ما يزيد على عقود ثلاثة متمثلا المخاطر الّتي تهدّد البيئة بفعل الحروب والتّلوث والانحباس الحراريّ والتّحولات المناخيّة، فضلا عن تزايد الغازات وتصميم المدن على نحو يعيد إلى الطّبيعة بهاءها وسحرها الدائم. لذلك كانت الدّعوات ملحّة إلى حماية البيئة وإنقاذ كوكب الأرض، وإّعادة صياغة التّفكير البيئي وتنظيم الحياة والإبداع على نحو جديد مختلف.

وما من شكّ في أنّ الفنون وفي مقدّمتها الرّواية قد عملت على إعادة النّظر في العلاقة بين الطبيعيّ والثّقافيّ، وعمّقت النّظر من موقع إبداعيّ في انفتاح النّص على العالم البيئيّ والوعي به على نحو جديد صياغة وبلاغة.

وقد آثرنا في هذه المداخلة نظرا ومساءلة أن نهتم بقضايا النّقد البيئيّ وبعالم الرّوائيّ عبد الرّحمان منيف في تمثيله لقضايا البيئة في عدد من أعماله كـ"النهايات" و"حين تركنا الجسر" و"الأشجار... و"اغتيال مرزوق" و"مدن الملح"، وجعلنا رواية "الأشجار"... و"اغتيال مرزوق" مدخلا أثيرا

إلى النّقد البيئيّ لما تزخر به من علامات دالّة على التّحولات البيئيّة في صلتها بالبشر ونظام الرؤية إلى العالم والأشياء.

في عالم " الأشجار" و"اغتيال مرزوق" كل شيء يرتبط بالأشجار وأثرها في بناء الرّواية، وفي زمنيتها وفي شخصياتها، وحتّى الأسماء فهي تحمل كثيرا من دلالات الأشجار، وليس هنالك أغلى من هذه الكائنات الّتي ظلّت ترشح بالرّموز والدّلالات، وتساهم في بناء النّص معجما وتركيبا وصياغة. وهي مكونات كانت مدارا لاهتماماتنا بالبيئة صياغة وبلاغة في عالم عبد الرّحمان منيف الرّوائيّ.

الأستاذ: رضا بن حميد

الارتقاء من وجع الألم إلى شعلة الصمود والتحدي في الصحراء الجزائرية عن طريق بلاغة سردية تنهل إمكانيات التخييل، وذلك ما سوف نحلله في هذا المقال من خلال الوقوف **على تمثيل علاقات الذات ببيئتها من خلال الرواية الجزائرية المعاصرة. وسعينا إلى القول كيف هي في الرواية كيف تتشكل الصحراء في الخطاب السردي. كيف نقرأ ذاكرة المكان، كيف يسعى الروائي إلى إلى تمثيل الذات في هذه البيئة الموحشة، ولماذا المطابقة بين ألم الذات وألم المكان باعتبار الصحراء في رواية رشيد بوجدرة مكانا لتفريغ الألم، ومعتقلا بالنسبة للذات الواعية...**

****

النسق البيئي/ خطاب الاختلاف في الفهم والإدراك

أ.د. مصطفى درواش (جامعة مولود معمري تيزي وزو)

ملخص المداخلة:

يناقش عنوان المداخلة، موضوعا يحيل إلى قضية أدبية/نقدية، اختص بها سلفا اتجاه معرفي رؤيوي ينطوي على مفاهيم وقراءات، قسمة مشتركة وعضوية بين الذات والنسق البيئي المتباين في كتابات ثقافة المطابقة، وعلى نحو ما تم الاشتغال عليه في مذهب الرومانسية بشقيها الغربي والعربي، الذي لم يعد فيه البيئي مجرد إطار خارجي (مستقل عن الشعور) مثير ومشوق تنبثق عنه إملاءات ورسوم توجه مسار الكتابة والتلقي. نسق بيئي بمقاربة مختلفة وإبداع متحرر من كل قيد أو عرف سابق، متعال ومتمكن يمنعه من فضائل الاجتهاد والإضافة وإدراك حقائق الأشياء بملكات الحدس والإحساس، وهو ما ترجمته بامتياز خبرات ورؤى الشعراء والنقاد في مسائل تشخيص الجماد والحيوان بقدر من الإحساس متميز.

إن العنوان محاولة لتأكيد الربط وتبريره وإعادة مساءلة التلقي المهادن الذي ظلّ منساقا لظواهر ما هو بيئي في مقابل الصوت المختلف، الذي أصر خصومه أن لا يقرأ.

– هل نسق البيئة في فكر الوجدان إضافة نوعية في الكتابة والتجربة وجهد مختلف في التضييق على الإدراك المألوف في الأزمان والأمكنة والنفوس والأذواق؟

هل أسهم عمليا (إبداعا ونقدا وفكرا) في تغيير مسارات الفهم وتقويضها؟ إنه نسق التحدي الذي لا مناص من قبوله والرضى عنه.

سيناقش نص المداخلة مبررات العنوان وقناعاته المعرفية والإبداعية والنقدية حين كانت علائق الإنسان بالبيئة على درجة كبيرة من الوعي فلم يسعى لإفسادها وتخريبها وتدميرها بإرادته وأدواته التقنية.

الكلمات المفاتيح: الوجدان– الفهم– الإدراك– الخبرة– المطابقة – الاختلاف– البيئة الحاضنة–البيئة الضحية.

****

النَّقْدُ البِيئِيُّ بِعُيُونٍ أَكَادِيمِيَةٍ ـ مَقَالَاتُ مِنَصَّةِ (ASJP) أُنْمُوذَجًا

ـ

الدّكتور: عبد الرحيم بن فرج

جامعة محمد البشير الإبراهيميّ، برج بوعريريج / مخبر الثّقافة الوطنية في الأدب الجزائريّ الحديث والمعاصر

مُلخّص البحث

تسعى هذه الورقة العلميّة إلى البحث في تلك الكتابات الصّادرة عن أقلام عربيّة/ جزائريّة أبت إلّا أن تشتغل على الكتابة الإلكترونية، ساعية إلى الخوض في غمار هذا الاشتغال بما امتلكت من زمام الإمكانات التي تساعدهم في ذلك، فكانت بحوثهم وكتاباتهم مؤثّرة جدّا في أوساط القرّاء، بما قدّموه من نتائج مهمّة، لذلك ارتأينا اختيار منهج نقديّ ليكون محطّ الدّراسة ألا وهو منهج النّقد البيئي، والبحث عنه في كتابات ومقالات هؤلاء الباحثين الذين نشروا تلك الكتابات على مستوى المنصّة الجزائرّية للمجلاّت العلميّة (ASJP)، حيث أنّهم قاربوا في تلك البحوث بعض النّصوص الأدبيّة ثقافيا مطبّقين منهج النّقد البيئي.

لنصل في الأخير إلى أنّ النّص البيئي عالم كبير يوطّن داخله عالما أكبر وهو البيئة، فما احتواه هذ المصطلح يبدو في ظاهره عاديّا، لكن بعد الدّراسة والتّمحيص يتبيّن أنّه محمّلا بالأنساق الثّقافية التي تحيل على كيفية الخوض في هذا المجال الواسع.

الكلمات المفتاحية: الأدب، البيئة، النّقد البيئي، النّص، منصة asjp.

****

وعي النُّقاد القدامى بأهمية النقد البيئي

د. تسعديت بن أحمد/ جامعة مولود معمري تيزي وزو

ملخص المداخلة: رغم أن مصطلح "النقد البيئي" لم يكن معروفًا لدى النقاد العرب القدامى، إلا أن آثار هذا الوعي كانت حاضرة في نظرتهم إلى علاقة الأدب بالطبيعة. فقد أولى هؤلاء النقاد اهتمامًا بوصف الشعراء للطبيعة، واعتبروا ذلك دليلاً على صدق التجربة الشعرية وثراء المخيلة. كما تنبّهوا إلى أثر البيئة الجغرافية والاجتماعية في تشكيل اللغة والصور والمعاني، معتبرين أن الشاعر ابن بيئته، وأن البيئة تترك بصمتها في النص الأدبي. بعضهم، كالجاحظ، أبدى وعيًا مبكرًا بأهمية احترام الكائنات والطبيعة، داعيًا إلى التوازن والاعتدال في التعامل مع المحيط. وتجلّى هذا الحس البيئي أيضًا في أدبيات المتصوفة، حيث رُبط الإنسان بالكون في علاقة تناغم وتقديس للطبيعة. هكذا نرى أن وعي النقاد القدامى، وإن لم يكن مؤطرًا بمصطلحات حديثة، يلتقي من حيث الجوهر مع مبادئ النقد البيئي المعاصر، ويؤسس لجذور فكرية يمكن الرجوع إليها في هذا السياق.

****

Colloque L'écocritique et l'écriture de l'avenir Tizi Ouzou les 26 et 27 Novembre 2024

Résumé de ma proposition **Ecologie et littérature**

L'éco critique est un terme inventé par William Rueckert en 1978 dans son essai *Littérature et écologie : une expérience d'écocritique* ; elle s'est développée surtout dans les pays anglo-saxons. En effet, l'éco critique littéraire ou ecocriticism est née aux Etats-Unis et elle privilégie la documentation dans une perspective de critique sociale, politique et idéologique en sacrifiant la critique littéraire et le travail de l'écriture chers à l'éco poétique. En bref « l'éco critique » est « l'étude de la relation entre la littérature et l'environnement physique ».

Les progrès technologique et scientifique ont contribué à creuser un écart de plus en plus important de l'homme moderne vis-à-vis de son environnement naturel. Cette suprématie de l'Homme sur le monde naturel le rend indifférent aux ressources naturelles qu'il exploite sans vergogne. Cette disharmonie entre Homme et Nature a engendré une dégradation des milieux naturels et une diminution des espèces animales et végétales.

Dans ce contexte, l'écologie serait la solution miracle, l'exutoire qui renouvellerait la relation ou plutôt la réconciliation de l'H avec son milieu environnemental. Pour ce faire, des interactions sont sollicitées : sociales, psychologique, culturelles, géo…

« La littérature ne recrée pas la nature. En revanche, elle réinvente sans cesse , par le travail de l'écriture, les interactions entre l'Homme et la nature et les représentations de la nature que l'homme se fait. Notre manière d'habiter poétiquement le monde dépend inévitablement de notre manière d'habiter les mots ».

Nous tenterons d'examiner, dans le contexte qui est le nôtre, l'apport d'un aspect de la littérature susceptible de contribuer à changer la relation de l'Homme avec la nature et qui est le genre dramatique. En effet, le contact direct avec le public, serait à même de sensibiliser le spectateur et de modifier son rapport avec son milieu environnemental.

Salwa Beji Ben Hmid

Professeur à la Faculté des Lettres et Sciences Humaines- Kairouan

E mail : salouabenhmid@gmail.com

أثر النقد البيئي في تأسيس الإيكولوجيا

د. عبد الرحيم سماحي/ جامعة وهران

ملخص:

أثر النقد البيئي في تأسيس الإيكولوجيا الأدبية يُعدّ تحولًا نوعيًا في العلاقة بين الإنسان والطبيعة داخل الخطاب الأدبي، حيث ساهم هذا الاتجاه في توسيع مفهوم الأدب ليشمل قضايا بيئية تتعلق بالمناخ، والمحيط الحيوي، والانقراض، والتلوث. لقد انطلق النقد البيئي من منطلق أن الأدب ليس معزولًا عن الأرض التي يُكتب عليها، بل هو شاهد على تحولات البيئة وتدهورها أو انسجامها، ما جعله رافدًا مهمًا لتكوين وعي بيئي ثقافي. ومع تطور هذا النقد، لم يعد النص يُقرأ فقط من زاوية جمالية أو لغوية، بل أصبح يُحلّل في ضوء علاقته بالمنظومات الإيكولوجية المحيطة به، وبكيفية تمثيله للطبيعة أو الإساءة إليها. هذا التوجه أسهم في إرساء قواعد الإيكولوجيا الأدبية، وهي حقل معرفي يدمج بين الأدب والعلوم البيئية، ويعتمد على التحليل النصي لفهم تأثيرات الإنسان على محيطه، واستجابة النصوص لهذه التأثيرات. ومن خلاله، أُعيد النظر في العديد من النصوص الكلاسيكية والمعاصرة باعتبارها وثائق إيكولوجية تعبّر عن أزمة الإنسان مع الطبيعة أو عن أمله في استعادة التوازن معها. لقد مكّن النقد البيئي من إعادة تقييم التراث الأدبي العالمي من منظور بيئي، وساعد في طرح أسئلة جديدة حول التنمية المستدامة والعدالة البيئية، مؤسسًا بذلك لحس نقدي جديد يؤمن بأن حماية الأرض تبدأ من الوعي بها في الخطاب الثقافي.

****

النقد البيئي؛ المفهوم والنشأة

د.نمرة محمد (جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة)
د.صلاح سليمة (جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف)

النقد البيئي هو اتجاه نقدي معاصر ظهر في أواخر القرن العشرين، خصوصًا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة، متأثرًا بتصاعد الحركات البيئية وازدياد الوعي العالمي بمخاطر التلوث، والانقراض، والتغير المناخي. وقد ارتبط ظهوره بكتاب مثل "**والدن**" لـ **هنري ديفيد ثورو** "، و"**صمت الربيع**" لـ "**راشيل كارسون**"، حيث بدأ النقاد يُعيدون النظر في العلاقة بين الأدب والطبيعة، داعين إلى قراءة النصوص من منظور يحلل تمثلات البيئة وعلاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي.

مفهوم النقد البيئي يقوم على فكرة أنَّ الأدب ليس مجرد إنتاج لغوي أو جمالي، بل هو مرآة تعكس موقف الإنسان من العالم الطبيعي، سواء في بعده الإيجابي (التقديس، الانسجام) أو السلبي (الاستغلال، التخريب). وبهذا، يسعى هذا النقد إلى دراسة كيف تُصوَّر البيئة في النصوص الأدبية، وكيف يساهم الأدب في تشكيل وعي بيئي لدى القراء. كما يُعنى بتحليل الأنساق الإيكولوجية داخل النص، أي علاقة الإنسان بالحيوان، بالنبات، بالأرض، وبالأنظمة البيئية ككل. ولا يقتصر على الأدب الكلاسيكي أو الواقعي فحسب، بل يشمل الخيال العلمي، وأدب الأطفال، والرحلة، وحتى النصوص الدينية والأسطورية، في محاولة لفهم البنية العميقة التي تربط الإنسان بالطبيعة.

****

البيئة وسؤال الوجود في الشعر العربي القديم

د. لعلاونة محمد الأمين (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله)

لم تكن البيئة الشعر العربي القديم، مجرد خلفية مكانية أو زينة بلاغية، بل شكلت جزءًا جوهريًا من الرؤية الكونية والوجودية للشاعر. فقد تجسدت الصحراء، والنجوم، والرياح، والجبال، والأمطار، كعناصر تعبيرية تعكس انفعالات الشاعر وتوتراته الداخلية، وكانت الطبيعة محاورًا صامتًا يبوح له الشاعر بهمومه، ويُسقط عليه قلقه الوجودي. يظهر سؤال الوجود بوضوح من خلال تعلق الشاعر بالمكان، وخوفه من الفناء، وتأملاته في التحولات الدائمة التي تطرأ على الطبيعة والإنسان معًا. كما يُستشفّ من الوقوف على الأطلال، وبكاء الديار، استشعارٌ لفكرة الزوال وعدم الثبات، مما يضفي على النصوص بعدًا وجوديًا عميقًا. لقد مثّلت البيئة في هذا الشعر فضاءً فلسفيًا، عبّر من خلاله الشاعر الجاهلي عن إحساسه بالغربة، وضياع المعنى، وسعى عبر التماهي مع الطبيعة إلى البحث عن التوازن والطمأنينة في عالم متغير. بهذا المعنى، يمكن القول إن البيئة في الشعر العربي القديم لم تكن فقط موصوفة، بل كانت كيانًا مشاركًا في طرح الأسئلة الكبرى حول الحياة والمصير، وهو ما حولت مداخلتنا الإجابة عليه؛ عن طريق البحث في البيئي المبثوث بين الشواهد الشعرية، لشعراء كثر كان أبرزهم "الشنفرى" في لاميتيه، و"ابن زيدون" في نونيته.

****

هجر الطبيعة في قصيدة "قريب من البحر بعيد عن الزرقة" و"نون النخلة"

د.جميلة بنت خلف الشاماني(المملكة العربية السعودية)

ملخص: يتجلّى في قصيدتي "قريب من البحر بعيد عن الزرقة "و"نون النخلة" هجر الطبيعة بوصفه موقفًا شعريًا وجوديًا، يكشف عن تمزق العلاقة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، ويعكس فقدان الانسجام الذي كان يميز هذه العلاقة في الوجدان العربي القديم. ففي "قريب من البحر بعيد عن الزرقة"، يتحوّل البحر من رمزٍ للحياة والانفتاح إلى فضاء غريب لا يهب الزرقة ولا الأمل، مما يشير إلى اغتراب الشاعر عن الطبيعة، وافتقاده لدفئها الرمزي. الطبيعة هنا حاضرة ولكنها منفية دلاليًا، إذ يُحاط الشاعر بالماء دون أن يلامس الروح، وكأن حضور الطبيعة أصبح سطحيا، بلا عمق أو تواصل حقيقي.

أما في "نون النخلة"، فالنخلة – رمز الخصوبة والجذور والارتباط بالأرض – تظهر وكأنها مشلولة أو فاقدة لجوهرها. تتحول إلى علامة على الجفاف الروحي، ويتجلى فيها انكسار العلاقة القديمة بين الإنسان والطبيعة. لا نجد النخلة التي تهب الظل والثمر، بل "نونًا" تشي بالفقد والصمت والغياب. من خلال هاتين القصيدتين، يتضح أن هجر الطبيعة لم يكن فعلاً خارجيًا فحسب، بل حالة داخلية من الانفصال، تعبّر عن قلق الذات المعاصرة، وعجزها عن استعادة لغة التواصل مع الأرض، والماء والنخلة، وكل ما كان يومًا امتدادًا للكينونة الشعرية، وهو ما سيتم التطرق إليه في أوراق هذه المداخلة العلمية.

****

الاحتفاء بالبيئة الصحراوية في الرواية السعودية المعاصرة: دراسة في ضوء النقد البيئي

(د.غزال بنت محمد الحربي، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية)

ملخص المداخلة:

شهدت الرواية السعودية المعاصرة تحوّلًا لافتًا في تمثيل البيئة الصحراوية، حيث انتقلت من كونها فضاءً قاسيًا ومعاديًا للوجود الإنساني إلى مكون جمالي وثقافي وحضاري يُحتفى به. في ضوء النقد البيئي، يمكن قراءة هذا التحول بوصفه وعيًا متناميًا بدور البيئة في تشكيل الهوية الفردية والجماعية، وسعيًا لإعادة بناء العلاقة بين الإنسان والصحراء على أسس من الاحترام والتقدير. فقد أبرز العديد من الروائيين السعوديين، مثل ليلى الجهني، وعبده خال، ويوسف المحيميد، ملامح الصحراء باعتبارها رمزًا للحرية، والتأمل، وعمق التجربة الإنسانية. تحضر الكثبان، والعواصف، والفراغ المفتوح، لا كتهديد، بل كجزء من ذاكرة المكان ومرآة لتحولات الذات.

وإذا كان النقد البيئي يدعو إلى مساءلة علاقة الإنسان بمحيطه، فإن الرواية السعودية الحديثة قد استجابت لهذا الطرح من خلال تصوير أثر الحداثة والعمران على اختلال التوازن البيئي، وتآكل الروح الصحراوية في المدن الحديثة. كما تكرّس في بعض النصوص خطاب ضمني يدعو إلى حفظ التوازن الإيكولوجي، والحفاظ على الخصوصية الثقافية المرتبطة بالصحراء. ومن هنا، فإن الاحتفاء بالصحراء لم يكن حنينًا رومانسيًا فحسب، بل ممارسة أدبية ذات أبعاد نقدية وبيئية، تستبطن وعيًا بقيمة المكان الطبيعي وضرورة مقاومة تهميشه أو تدميره. إن الصحراء، في هذه الروايات، تتحول إلى كائن حيّ، له صوت وذاكرة، ويشارك في بناء السرد لا كمجال مسرحي، بل كفاعل في إنتاج المعنى.

Title: "Ecology and Myth in 'The Witcher': Environmental Themes and Speculative Futures"

Dr: Sana(a) Bouzida Algiers 2 University

Summary: In this article we will explore how Andrzej Sapkowski's The Witcher series weaves environmental critique into its rich, myth-infused narrative. By merging Slavic folklore with fantasy, Sapkowski portrays a world in which nature is both a sanctuary and a battleground, reflecting humanity's destructive tendencies and disregard for ecosystems. The series addresses issues such as deforestation, exploitation of resources, and pollution, with magical creatures and landscapes symbolizing natural entities under threat. This approach combines an ecocritical analysis of environmental degradation and potential restoration with an exploration of mythological elements that shape cultural perceptions of nature. Geralt of Rivia, the protagonist, often navigates moral dilemmas involving ecological balance, symbolizing a mediator between humankind and nature. This examination of The Witcher reveals how the genre can serve as a vehicle for environmental awareness, offering speculative glimpses into potential futures shaped by ecological destruction and inspiring contemplation on the need for sustainable coexistence with nature. Through this lens, the series becomes both a mythic tale and a timely commentary on environmental ethics.

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

النقد البيئي في ضوء فلسفة الما بعديات

د. نبيل محمد صغير
جامعة مولود معمري، تيزي وزو

الملخص:
يرتبط الحديث عن النقد البيئي بتيارات ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية التي ثارت على مركزية النص والإنسان في الوقت نفسه، لصالح تصورات ومفاهيم كانت تسكن فضاء
الهامش، مثل البيئة التي ساهم الإنسان في تدميرها لصالح أطماعه البرغماتية، ومن ثم فإن
الطرح النقدي البيئي هو مراجعة لتصورات علاقة الذات الإنسانية بالبيئة المحيطة بها،
وكذلك هو وعي بضرورة تصالح الإنسان مع بيئته، ومن ثم تفكيك العلاقة الصراعية التي
سادت بينهما منذ القــدم.
ولهذا، فإن نقد مركزية الإنسان وسماته الصدامية والتنبيه إلى خطورته هو ما يجعل النقد البيئي داخل فضاء فلسفة ما بعد الحداثة التي هي ضد مركزية الذات الإنسانية المدمرة للكون، ولهذا يصلح النقد البيئي كموضوع وكإستراتيجية نقدية لتحليل النصوص
والممارسات التي تكون فيها البيئة حاضرة بشكل صريح أو ضمني، فالنقاش النقدي البيئي حاضر وموجود بكثافة في فضاءاتنا العمومية)كالحديث عن الشجرة التي تخفي معالم الطريق؛ هل يجب قطها أم يمكن تركها؟.....)

تطرح هذه المداخلة مجموعة من الإشكاليات المترابطة، ومن أهمها نذكر:

-هل يمكن إدراج النصوص التي تحتفي بالبيئة وتندمج معها في إطار النقد البيئي؟ أم نكتفي بالنصوص التي تحــذر من قضايا التلوث والتهجين؟

-ألا يمكن أن تتغول البيئة ضد الإنسان خصوصا أنه في صراع دائم معها؟ أم أن تــحقيق التوازن هو المطلوب؟

-هل هناك تمثلات لقضايا النقد البيئي خارج الأدب؛ داخل الفضاءات الاجتماعية ؟

-ما موقف الرأسمالية المتوحشة من قضايا البيئة ؟ وكيف يتمــوضع النقدي البيئي فلسفيا داخل فضاء ما بعد الحداثة ومقولات ما بعد الإنسانية؟

-هل يمكن الاشتغال تطبيقيا من منظور نقدي بيئي في نصوص تغيب البيئة عنها؟

التوصيات

-الاهتمام أكثر بالبيئة وآليات اشتغالها في النصوص الإبداعية الجزائرية؛

- التوجه أكثر إلى النقد البيئي باعتباره آلية جديدة تتماشى وسياسة انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي والبيئي؛

-التأكيد على تنظيم ملتقى آخر، يهتم بما هو بيئي في المدونة الأدبية الجزائرية.